الخميس
٣ يونيه (حزيران) ١٩٧١
١٠ ربيع الآخر ١٣٩١
٢٦ بشنس ١٦٨٧
3 Juin 1971
Al-Ahram

١٠ صفحات

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٧ — العدد ٣٠٨٥٥

الأهرام

الاعلانات [ فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية

الاشتراكات [ خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة اشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة اشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٢٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام بالقاهرة

# « لماذا وقعت وباصرار معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ؟ »

### السادات يوجه حديثا بالغ الأهمية فى اجتماع مجلس الشعب على هيئة لجنة مركزية

## لابد أن نقف طويلا عند كل عبارة ونقطة فى المادة الثامنة من هذه المعاهدة

### « ازالة العدوان فى الصراع لن يحسمه الا ميدان القتال »

### « الصداقة مع الذين يساعدوننا على النصر والبناء ليست صداقة مرحلة ولكنها صداقة كل المراحل »

## من موقع الاستقلال الوطنى ومن موقع عدم الانحياز نصمم أن لاتتحول أجيالنا المقبلة الى لاجئين

## السادات يتحدث فى كل قضايا الساعة

**فى حديث بالغ الاهمية ، وجهه الرئيس أنور السادات الى مجلس الشعب ، الذى اجتمع على شكل لجنة مركزية أمس ، طرح الرئيس أبرز قضايا الساعة ، مع تركيز خاص على « معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية » .**

قال أنور السادات :

« ان هناك شيئا اساسيا جديدا هو الذى يجعلنا نريد هذه المعاهدة ونوقع عليها باصرار . وفى يقينى ان هذا الشىء الاساسى يتمثل أول ما يتمثل فى أحد بنود المادة الثامنة . وأرجو ان تقفوا طويلا عند كل عبارة ، وعند كل نقطة ، فى هذا البند الذى يقول : « تعزيزا للقدرة الدفاعية للجمهورية العربية المتحدة ، سيواصل الطرفان تطوير التعاون فى المجال العسكرى على اساس الاتفاقات المناسبة فيما بينهما ، ويشمل هذا التعاون بشكل خاص ، العون فى تدريب افراد القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة ، وفى استيعابهم للعتاد وللاسلحة التى يتم توريدها الى الجمهورية العربية المتحدة .

**وقال أنور السادات ، وهو يشرح : لماذا وقعت المعاهدة ؟**

● « لقد حرصنا على المعاهدة ، ايمانا منا بان المعركة ستفرض علينا ، وان الكلمة الاخيرة فى الصراع سوف تكون فى ميدان القتال » .

● « ان الغزوة الصهيونية التى نتعرض لها لن تنتهى باسترداد الارض المحتلة . ومن واجبنا الا نسمح بان تتحول اجيالنا المقبلة الى لاجئين » .

● « لقد حاولت صحافة الغرب ودعاياته ان تصور بعض امورنا الداخلية وكانها تغيير فى خطنا السياسى . وكانت هذه المعاهدة ردا حاسما على محاولة التشكيك فى مسيرتنا . وقد اكدنا بالمعاهدة ان صداقتنا للاتحاد السوفيتى ليست صداقة مرحلة ، ولكنها صداقة كل المراحل » .

● « لقد وقعنا المعاهدة من موقع الاستقلال الوطنى ، ومن موقع عدم الانحياز ، لمعنى أساسى نريد من كل الاطراف ان يفهموه : ان صداقتنا هى دائما مع الذين يساعدوننا على النصر والبناء » .

وطوال حديثه الذى استغرق ساعتين ونصف الساعة ، كان محور انور السادات هو : المعركة ، فى اشارته الى « الاحداث المؤسفة » التى شهدتها بلادنا اخيرا ، ووقفته أمام عملية اعادة بناء الاتحاد الاشتراكى والهدف منها ، وفى حديثه من الايام المجيدة التى يعيشها شعبنا الان .

« نص الخطاب ص ٣ »

### لا ملاحق سرية للمعاهدة المصرية السوفيتية

أعلن الرئيس أنور السادات انه ليست هناك ملاحق سرية لمعاهدة الصداقة المصرية السوفيتية . وقال : اننى أقول للذين تعودوا أن يعملوا فى الظلام أننا تعودنا ان نواجه الامور فى وضح النهار

### يجب أن نبنى جيشا مدربا على احدث الاجهزة

قال الرئيس السادات أمام مجلس الشعب أمس أننا بعد انتهاء معركتنا العاجلة : معركة استعادة الارض .. لن يغمض لى جفن الا اذا توافر لنا جيش كامل ومدرب على أحدث الاجهزة الالكترونية . لان هذا هو وحده الذى يحمى وطننا من هجمة صهيونية جديدة .

### مشروع دستور الاتحاد

### ● الرئيس وافق عليه امس

وافق الرئيس انور السادات امس على الصورة النهائية لمشروع الاطار العام لدستور اتحاد الجمهوريات العربية الذى تم وضعه فى صورته الاخيرة فى الاجتماع الذى عقدته لجنة متابعة قيام الاتحاد أمس الاول برئاسة السيد حسين الشافعى

وطلب الرئيس استكمال مناقشة المشروع مع اللجنة الثلاثية التى تضم كلا من ممثلى الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية

كما وافق الرئيس على دعوة السودان لارسال مندوب عنها لحضور اجتماعات هذه اللجنة

### السادات يطلب من لجنة المائة :

## انتخابات حرة بلا تدخل من أى سلطة

### « سأعزل على الفور كل من يتدخل ومهما كان »

**أكد الرئيس السادات ، فى لقائه امس باعضاء لجنة المائة ، المكلفة بالاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكى ، اصراره على أن تتم عملية اعادة بناء التنظيم السياسى ، من خلال انتخابات حرة تتم بارادة الشعب ، وبلا تدخل من اية جهة .**

وقال الرئيس فى الاجتماع الذى تم فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أمس باحدى قاعات مجلس الشعب « ان من يتدخل فى الانتخابات ، ايا كان مركزه سوف يتم عزله على الفور » .

وربط الرئيس بين اهمية الانتخابات الحرة والمعركة ، فقال ان المعركة سوف تشمل الشعب كله ، وقال انه واثق من ان الشعب الحر يستطيع ان يحقق المعجزات ، ولكن ذلك لن يتحقق الا بشعور كل فرد بانه حر تماما فى التعبير عن رايه .

وحدد الرئيس بعض الظروف التى يتم بسببها سحب ثقة الشعب من ممثليه ، فقال .. انها الاستعلاء السياسى لمحاولة خلق مراكز قوة للتضليل ، أو استغلال ارادة الشعب او حجب الحقيقة بين التنظيم وجماهير الشعب أو بث روح الهزيمة .

وقد حضر هذا اللقاء مع الرئيس السادات السادة : حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وحافظ بدوى رئيس مجلس الشعب والدكتور عزيز صدقى الامين العام بالنيابة للاتحاد الاشتراكى العربى .

كما حضر هذا اللقاء ايضا ، الذى اقتصر على كلمة الرئيس السادات ، السيد محمد عبد السلام الزيات وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ، وممدوح سالم وزير الداخلية ، والدكتور محمد ابراهيم دكرورى مقرر اللجنة المؤقتة للامانة العامة للاتحاد الاشتراكى .

وسوف يعقد أعضاء لجنة المائة اجتماعهم الثانى فى الساعة العاشرة من صباح اليوم مع أعضاء اللجنة المؤقتة للامانة العامة للاتحاد الاشتراكى .

وفيما يلى نص الخطاب :

تذكرون انى قلت فى الجلسة الاخيرة لمجلس الامة أن هناك تصحيحين كان جمال عبد الناصر حريصا عليهما .. التصحيح الاول كان متعلقا بمجلس الشعب .. ولكن مجلس الشعب قام يوم ١٤ مايو وبدون أى توجيه من أى انسان . قام المجلس وصحح وضعه بتلقائية تماثل تلقائية الشعب فى ٩ و١٠ يونيو . ثم فى يوم ١٥ مايو .

التصحيح الثانى الذى كان يصر عليه جمال عبد الناصر . هو بناء الاتحاد الاشتراكى من القاعدة الى القمة على اساس سليم وعلى اساس من حرية الشعب العامل .

( البقية صفحة ٦ عمود ٣ )

### رسالة من رياض الى وزير خارجية فرنسا

استقبل السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس ، مسيو فرانسوا بيو سفير فرنسا فى القاهرة ، وسلمه رسالة الى مسيو موريس شومان وزير الخارجية الفرنسية ضمنها أن المعاهدة المصرية السوفيتية لا تغير من موقف مصر ازاء سعيها لايجاد حل سلمى لازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ، واكد فيها اهمية قيام الدول الاربع الكبرى ببذل جهود جادة للخروج من موقف الجمود الذى وصلت اليه الازمة .

### كمال نجيب رئيسا للجنة الدولية لعلوم الطيران

باريس فى ٢ — ر — انتخب اليوم كمال نجيب سكرتير التحرير ومحرر شئون الطيران بـ « الاهرام » رئيسا للجنة الدولية لعلوم الطيران والفضاء المنبثقة عن الاتحاد الدولى للملاحة الجوية لمدة عام . كما قررت اللجنة عقد اجتماعها التالى فى شهر يناير القادم فى القاهرة .

وقد اتخذت اللجنة الدولية هذين القرارين فى اجتماع عقدته اليوم فى معرض الطيران الدولى فى باريس . ويشترك فى هذه اللجنة ١٣٧ دولة وهدفها نشر دراسات عن الطيران والفضاء .

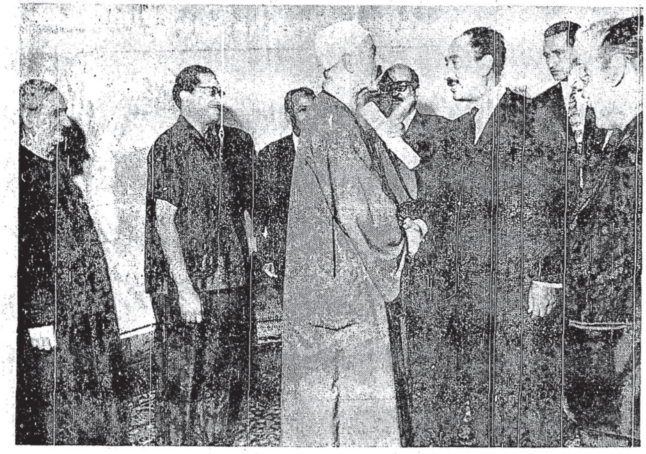

الرئيس انور السادات يصافح اعضاء اللجنة المركزية اثناء اجتماعه الهام بهم امس [ تصوير حسن التونى ]

## أرقام الميزانية الجديدة للدولة تذاع اليوم

### تركيز على دعم القوات المسلحة ومشروعات التنمية ومطالب الجماهير

**يخصص مجلس الوزراء الجزء الاكبر من احتماعه اليوم لمناقشة مشروع الميزانية الجديدة للدولة عام ٧١ / ١٩٧٢ ، التى سيعلنها الدكتور عبد العزيز حجازى بعد انتهاء اجتماع المجلس .**

**وعلم مندوب « الاهرام » ان الميزانية الجديدة اكدت مرة أخرى صمود الشعب المصرى وتماسك جبهته الداخلية فى كل مواقع العمل المختلفة ، الى جانب قواتنا المسلحة على خط النار .**

وترتكز الميزانية الجديدة على ثلاث ركائز رئيسية ، تتمثل فى :

① تخصيص كل الاعتمادات اللازمة لدعم القوات المسلحة والامن القومى وحماية المواطنين ، بالاضافة الى مقابلة اعباء المهجرين . وقد أعطت الميزانية الجديدة للاعتمادات الخاصة بالامن القومى والقوات المسلحة اكبر نصيب من الانفاق . وتزيد اعتمادات السنة الجديدة فى هذا المجال كثيرا على ما كان مخصصا له فى السنة المالية الحالية ، والذى بلغ ٥٥٠ مليون جنيه .

② توفير الاعتمادات اللازمة لتحقيق مشروعات التنمية الجديدة فى مختلف المجالات . وتزيد المبالغ المخصصة للاستثمارات الجديدة عما تم تنفيذه فعلا فى كل سنة من السنوات الثلاث الماضية . ففى ميزانية ٦٩ / ١٩٧٠ ، خص هذه الاستثمارات ٣٥٠ مليون جنيه خفضت الى ٣٠٠ مليون جنيه فى ميزانية

( البقية صفحة ٩ عمود ٨ )

## اجتماع لجنة الدستور

### تشكيل هيئات مكاتب اللجان الفرعية الأربع

**تجتمع لجنة الدستور اليوم برئاسة السيد حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب لمناقشة خطة العمل وتنظيم اعمال المجموعات التى تم تشكيلها من بين أعضاء اللجنة للالتقاء بالجماهير فى مختلف المحافظات لاستطلاع رأيها فى مشروع الدستور الدائم . وسيحضر هذا الاجتماع رجال القضاء والقانون والفكر واساتذة الجامعات ورجال الدين وغيرهم من أصحاب الرأى والفكر الذين تقدموا بطلبات للانضمام للاسهام فى أعمال اللجنة ، وتمت الموافقة على انضمامهم**

وقد أصدر أمس السيد حافظ بدوى ، بصفته رئيسا للجنة العامة للدستور ، قرارا بتشكيل هيئات مكاتب اللجان الفرعية الاربع للجنة الدستور كما يلى

☐ **لجنة مقومات المجتمع الاساسية** : حافظ بدوى رئيسا — حسن فهمى البدوى وزير العدل وكيلا — المستشار عبدالحليم الجندى وكيلا — المستشار عمر الشريف مقررا — الدكتور فتحى سرور أمينا للسر . ويبلغ عدد أعضاء هذه اللجنة ٤٥ عضوا من الاعضاء الاصليين المنضمين ، وذلك بخلاف أعضاء هيئة المكتب .

☐ **لجنة نظام الحكم** : مصطفى كامل مراد رئيسا — بدوى حمودة وكيلا — الدكتور محمد كامل ليلة وكيلا — الدكتور جمال العطيفى مقررا — الدكتور عبد الناصر العطار أمينا للسر . وعدد

( البقية صفحة ٩ عمود ٨ )

### هجمات فى الاردن على قواعد للجيش ومركز للبوليس

عمان فى ٢ — وكالات الانباء — أعلن متحدث عسكرى أردنى أن رجال المقاومة هاجموا ليلة أمس قواعد للجيش فى شمال الاردن الذى تحاصره قوات الجيش منذ ٥ ايام بقصد اخراج المقاومة من آخر مواقعها فى الاردن . وقد فرضت السلطات الاردنية حظر التجول على منطقة جبل النصر فى قلب عمان وبدأت تفتيش منازلها بعد ان القيت قنبلة يدوية ليلة أمس على مركز للبوليس . وكانت السلطات قد فرضت حظر التجول قبل ذلك على ٣ أحياء فى العاصمة الاردنية

كما ألقت السلطات القبض على ١٥٠ شخصا فى معسكر للاجئين يقع فى منتصف الطريق بين عمان والزرقاء للاشتباه فى صلتهم بحادث نسف جزء من مصنع الفوسفات فى الرصيفة أول أمس

### بورقيبة رئيس رمزى بسبب استمرار مرضه

جنيف فى ٢ — ى . ب . ا — صرحت مصادر تونسية مسئولة بأن الدستور التونسى سيعدل قريبا بحيث يصبح الرئيس الحبيب بورقيبة رئيسا رمزيا للدولة لان مرضه يحول بينه وبين متابعة شئون الحكم .

## انتخابات الاتحاد الاشتراكى

### يتم تحديد موعدها وتعلن تفاصيلها اليوم

**تعقد الامانة المؤقتة للاتحاد الاشتراكى برياسة الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء اجتماعا مع لجنة الاشراف على الانتخابات فى الساعة العاشرة صباح اليوم ، يتم فيه اعلان مواعيد الانتخابات فى الاتحاد الاشتراكى والجدول الزمنى الذى انتهى وضعه لاجراء هذه الانتخابات فى المستويات الثلاثة : الوحدات الاساسية ، فلجان الاقسام ، فلجان المحافظات التى يتكون منها المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى والذى سيبدأ أول مؤتمر له يوم ٢٣ يوليو القادم .**

وعلم مندوب « الاهرام » ان هذه الانتخابات سوف تستغرق أربعة أسابيع تبدأ من منتصف الشهر الحالى ، وتنتهى قبل اسبوع من عقد المؤتمر القومى العام

وسيناقش الدكتور عزيز صدقى فى اجتماعه اليوم مع أعضاء لجنة الاشراف على الانتخابات ، الاسس التى سيتم بمقتضاها توزيع اعضاء اللجنة على المحافظات المختلفة ، وخطوات العمل التى تكفل تحقيق النأى بالانتخابات فى كل المستويات عن أى تأثيرات أو تدخل . ☐

### اسرائيل تطالب فرنسا باعادة ثمن طائرات الميراج

تل ابيب فى ٢ — و . ا . ف — قالت صحيفة « هآرتس » ان بنحاس سابير وزير مالية اسرائيل صرح فى مؤتمر عقد منذ يومين بأن الحكومة الاسرائيلية تبحث مطالبة فرنسا بما دفعته اسرائيل ثمنا لطائرات الميراج التى فرضت عليها الحكومة الفرنسية الحظر .

واضافت الصحيفة أن الحكومة الاسرائيلية ستطالب برد هذه المبالغ لانها بحاجة لهذه الاموال لموازنة العجز فى الارصدة الاجنبية التى لديها . ☐

### صائب سلام يزور الخطوط الامامية

قام السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان بزيارة للخطوط الامامية لجبهة قناة السويس وقضى بضع ساعات مع المقاتلين من الضباط والجنود .

### تصريحات لنيكسون عن الشرق الاوسط

واشنطن فى ٢ — وكالات الانباء — صرح الرئيس نيكسون بأن حكومته تدرس ما اذا كانت معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتى ستؤثر على « توازن التسلح » فى الشرق الاوسط ، وقال فى مؤتمر صحفى « أن المهم الان أن نعرف ما اذا كان الاتحاد السوفيتى سيقدم لمصر شحنات ضخمة من الاسلحة » وقال « اننا نسعى الى اقامة علاقات طبيعية مع كل دول المنطقة ، ومن بينها مصر » .

مؤتمر نيكسون الصحفى (ص ٢)

## التحقيق مع رؤوس المؤامرة

### تقوم به النيابة فى الأسبوع القادم

### كشف مجموعات سرية داخل التنظيم الطليعى

**تبدأ النيابة العامة فى الاسبوع المقبل ، التحقيق مع الرؤوس المدبرة للمؤامرة ، فى الوقائع المنسوبة اليهم وفى مقدمتهم على صبرى وسامى شرف وشعراوى جمعة وعبد المجيد فريد ومحمد فائق وسعد زايد وحامى السعيد والفريق أول محمد فوزى .**

**وصرح المستشار محمد حلمى العزاوى المحامى العام والمتحدث باسم النيابة العامة بان المستشار محمد ماهر حسن النائب العام سيلقى البيان الخاص بنتائج التحقيق فى قضية المؤامرة امام مجلس الشعب فى شهر يوليو القادم ، طبقا لما اعلنه الرئيس انور السادات فى جلسة المجلس الخاصة يوم ٢٠ مايو الماضى .**

**ومن ناحية اخرى علم مندوب « الاهرام » ان التحقيقات فى قضية المؤامرة اسفرت عن وجود مجموعات سرية داخل التنظيم الطليعى للاتحاد الاشتراكى .. وان شعراوى جمعة قد قام بتشكيل هذه المجموعات عقب وفاة القائد الخالد .**

**وتضم هذه المجموعات افرادا من اعضاء التنظيم الطليعى . وهؤلاء هم الذين قاموا بمحاولة تنفيذ التخطيط للمؤامرة وتحركوا من اجل نجاحها ☐ .**

### وصف مثير لاقتحام شقة قاتلى القنصل الاسرائيلى

استنبول فى ٢ — أ . ب — كشف المسئولون فى الجيش التركى اليوم الخطة التى اتبعوها لاقتحام المبنى الذى اعتصم به اثنان من المتهمين بقتل القنصل الاسرائيلى افرام ايلروم .

قال المسئولون ان ثلاثة من اشهر قناصة الجيش تربصوا فى شقة تواجه الشقة التى اعتصم بها حسين جيناهير وزميله ماهير كايان ومعهما « سيبل ايركان » ابنة أحد جنرالات الجيش التركى التى كانا قد اختطفاها كرهينة حتى تسمح لهما السلطات التركية بمغادرة البلاد .

وسنحت الفرصة الوحيدة عندما ظهر شبح ماهير كايان من وراء زجاج احدى النوافذ امام أحد القناصة فأطلق عليه

( البقية صفحة ٩ عمود ٨ )

الاهرام — ٣/٦/٧١ — ٣

السادات يقول :

# « نريد أن يكون الاتحاد الاشتراكى تعبيرا صادقا عن الشعب »

## « فى هذه المرحلة نحن أحوج ما نكون الى كل ملكات الشعب وقدراته »

**فيما يلى نص خطاب الرئيس أنور السادات فى اجتماع مجلس الشعب ، الذى انعقد على شكل لجنة مركزية للاتحاد الاشتراكى.**

لقد بدأ الرئيس حديثه بالاشارة الى انه يجتمع اليوم بالمجلس كلجنة مركزية بعد ان اثبتت الحوادث ان المجلس اهل لتحمل مسئوليات المرحلة التى نعيشها وانه اكثر من ذلك بتلقائية استمدها من تلقائية شعبنا العظيم . قام بعملية تصحيح فى يوم الجمعة ١٤ مايو بفطرة سليمة واحساس واع . ومن غير تدخل او توجيه من اية جهة اخرى . وقال « لقد احسستم كممثلين لهذا الشعب بالخطر الذى كان يراد لهذا الشعب فكانت مبادرتكم الى عملية التصحيح التى تناولت مجلس الشعب قد كان هذا هو الجزء الاول من عملية التصحيح التى كان يتطلع اليها قائدنا جمال عبد الناصر .

أما عملية التصحيح الاخرى التى كان يتطلع اليها جمال عبد الناصر فقد بدأناها ايضا فقد كان اجتماعنا اليوم بلجنة الاشراف على انتخابات اعادة تشكيل منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى لتقيم تنظيما يعبر حقيقة عن ارادة شعب ٩ و ١٠ يونيو الذى يرجع اليه الفضل كل الفضل فى صمودنا اليوم أمام هذه الهزيمة المريرة التى حاقت بنا فى معركة سنة ١٩٦٧ . واليوم يسعدنى ان اجتمع بكم فى ظروف المعركة التى نقدر تبعتها ونتحمل مسئوليتها لنناقش بكل صراحة وبكل حرية كل القضايا التى تواجه شعبنا فى هذه المرحلة . واقول لكم اننا فى هذه المرحلة فى حاجة الى كل ملكات الشعب وقدراته وامكانياته وارائه وبكل الحرية لنناقش مصير وطننا فى مرحلة هى من اقسى المراحل التى مرت بشعبنا فى تاريخه القديم والحديث .

واول نقطة اريد ان اركز عليها انه لابد من الحفاظ على جبهتنا الوطنية جبهة سليمة . فوحدتنا الوطنية كانت سلاحنا الحاسم فى مواجهة كل عدوان وقع على بلادنا منذ قامت ثورتنا فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . واذا تكلمت عن وحدتنا الوطنية وعن جبهتنا الداخلية وسلامتها فاقول لكم ان تنظيمنا السياسى فى المرحلة الاخيرة حاولت قلة ضئيلة ان تفرض عليه هيمنتها وسلطانها وان تشكك فى كل عمل وتصرف . ونحن نواجه معركة شرسة تحتاج الى التلاحم والتماسك لنساند بها المبادىء التى كان اتفاقنا عليها . وانه لا تنازل عن شبر من أرضنا ولا تفريط فى حقوق شعب فلسطين . وحاولوا ان يفرقوا بين الصفوف وان يقسموا الشعب الى ناصريين وغير ناصريين والى اشتراكيين وغير اشتراكيين . وتحت حجة الاشتراكية الناصرية اوغلوا فى كبت حريات الناس واذلال المواطنين غافلين عن مصير بلدنا العظيم وعن دور مصر القيادى وعن مسئوليتها الكبيرة بالنسبة للامة العربية التى تمثل مصر قاعدتها ومنطلقها .

لقد جرت أحداث مؤسفة لا اصفها الا بانها من صغار اطفال ونحمد الله على اننا القينا خلف ظهورنا بهذه الاحداث الاليمة ولكن علينا أن نكون مفتوحى الاعين حتى لا يتكرر ما حدث مرة اخرى .

وعندما ينتهى التحقيق سيعرض النائب العام نتيجته عليكم بوصفكم ممثلى الشعب الذين تحملون مهام اللجنة المركزية فى هذه الفترة .

هذا جانب من الجوانب . أما الجانب الآخر واقول لكم اننا نعيش هذه المرحلة أمجد فترات حياتنا .

نحن نؤكد حريتنا وارادتنا كشعب
نحن نعد الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية .
نحن نقيم أسس اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة .
نحن نعيد بناء تنظيمنا السياسى من القاعدة الى القمة .

كل هذا وعملنا السياسى لا يتوقف . وبناؤنا العسكرى نتقدم به مع كل يوم وهو الاساس لكل بناء نقيمه لانه أداتنا الضاربة فى المعركة . كل شىء يسير فى خط واحد لنقيم بناء قويا سليما قادرا على مواجهة المعركة وتحقيق النصر فيها . معركة التحرير ومعركة الحرية ومعركة البناء . واقول لكم اننا لا بد من ان نتخذ من اية هزيمة او نكسة نقطة انطلاق لعملية تصحيح ابعد وأعمق فى مسيرتنا .

لقد كانت هزيمة يونيو نقطة انطلاق فى بناء قواتنا المسلحة وبناء دولتنا الجديدة لنعيش كدولة فى القرن العشرين لها كل مقومات الدولة العصرية لها تقاليدها وايمانها وقيمها لا يجرؤ أحد فى المستقبل على العدوان عليها . لقد كانت الاحداث الاليمة التى حدثت أخيرا أيضا نقطة انطلاق لحرية أوسع لجماهير شعبنا ولم يحملنى الالم على أن اتخذ اجراءات بوليسية أو استثنائية ولكنى اردت ان تكون هذه الاحداث حافزا على مزيد من الصلابة والصمود على طريق المعركة . لقد كان الخطأ خطأ افراد وليس خطأ نظام وعلينا ان نزيل الخطأ ونضاعف عملية البناء وان نعطى للشعب كل الحرية والمكانة وكل السلطة لتثبيت الدولة باستمرار .

لن نعود الى الوراء فثورة ٢٣ يوليو ثورة مستمرة وعلينا ان ننجز فى ايام ما كنا ننجزه فى شهور .

ان أمامنا الان اعادة بناء الاتحاد الاشتراكى ويجب ان يشعر شعبنا اننا عندما نعمل عملا يجب ان يكون عملا جديا ولذلك كان حديثى الى اعضاء لجنة الاشراف باننى لن اسمح باى تدخل فى الانتخابات باى صورة .

وان اى مسئول يتدخل فى الانتخابات سأعزله فورا .

فانا اريد ما يريده الشعب وارضى بما يحكم به الشعب وايمانى اننا مع المخلصين من ابناء هذا الشعب وهم كثيرون وكثيرون نستطيع أن نوفر للشعب ارادته ومشيئته الحقيقية . ان ما اريده هو أن يكون الاتحاد تعبيرا صادقا عن الشعب خاليا من مراكز القوة ومن الانتهازيين فلن يسمح الشعب ولن أسمح بان يتسلق المتسلقون أو تتسلق مراكز القوة او تتسلق النفوس المريضة للتحكم فى الناس واذلال الناس . ان يتسلق هؤلاء وهؤلاء على اكتاف اولادنا البواسل الرابضين على خطوط القتال منذ اربع سنوات .

### عن معاهدة الصداقة

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى الحديث عن معاهدة الصداقة والتعاون التى تم التوقيع عليها مع الاتحاد السوفيتى فقال :

من أهم التطورات الايجابية وابرزها فى الفترة الاخيرة توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .

اننا أردنا هذه الاتفاقية ووقعنا عليها باصرار لانها تضيف الى نضالنا العام ضمانات جديدة لم تكن محددة من قبل .

ان هناك نواحى من التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفيتى رسخت على طول السنين واية اشارات اليها فى نصوص المعاهدة هى مجرد تاكيدات جديدة ... اقصد بذلك مجال التعاون من اجل السلام العالمى وحق الشعوب فى تقرير مصيرها .. واحترام مبادىء الامم المتحدة وقراراتها .. والتعاون الاقتصادى والثقافى والفنى .

لكن هناك شيئا اساسيا جديدا فى هذه المعاهدة هو الذى يجعلنا كما قلت نريد هذه المعاهدة ونوقع عليها باصرار وفى يقينى ان هذا الشىء الاساسى يتمثل اول ما يتمثل فى البند الذى يقول فى المادة الثامنة ما نصه :

وارجوكم ان تقفوا طويلا عند كل عبارة وعند كل نقطة .

يقول هذا البند :

« تعزيزا للقدرة الدفاعية للجمهورية العربية المتحدة سيواصل الطرفان تطوير التعاون فى المجال العسكرى على أساس الاتفاقات المناسبة فيما بينهما ويشمل هذا التعاون بشكل خاص العون فى تدريب افراد القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة وفى استيعابهم للعتاد وللاسلحة التى يتم توريدها الى الجمهورية العربية المتحدة من أجل تقوية قدرتها على ازالة اثار العدوان وكذلك تقوية قدرتها على مواجهة العدوان عموما » .

هذا هو الشىء الجديد .

وهو ما نريد وما نتمسك به ايمانا منا بان المعركة ستفرض علينا وان الكلمة الاخيرة فى الصراع سوف تكون فى ميدان القتال .

اننا حاولنا .

وما زلنا نحاول سياسيا .

ولم نغلق بابا ولن نترك فرصة تضيع واذا كان هناك امل ١٪ فى حل سلمى فلن نتردد فى العمل من اجله . ولكننا فى النهاية — ومهما كانت الظروف — سوف نقاتل لتحرير ارضنا وهذا واجب علينا كما انه حق مشروع .

ولقد كانت ارادتنا واصرارنا ان نجمل ذلك فى صورة معاهدة لمعنى اساسى نريد من كل الاطراف فى هذا العالم ان يفهموه .

ان صحافة الغرب كلها ودعاياتها حاولت تصوير بعض امورنا الداخلية وكانها تغيير فى خطنا السياسى الذى قررته ورسمته جماهير شعبنا وهو :

تحرير ارضنا كلها .

تطوير حياتنا الاقتصادية والاجتماعية على اساس الميثاق وبيان ٣٠ مارس .

مصادقة من يصادقنا ومعاداة من يعادينا .

الاستقلال الوطنى والتمسك بموقف عدم الانحياز بمعناه الايجابى وليس بمعناه السلبى الذى يفرغه من كل محتوى ومضمون .

انهم حاولوا مع الايماءات بحدوث تغيير فى سياستنا ان يصوروا لانفسهم ان صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى هى مرحلة وهى مجرد تكتيك .

واريد ان اقول امامكم وانا واثق اننى اعبر عن ارادتكم وارادة جماهير امتنا كلها فيما يلى :

ان الصداقة مع الذين يساعدوننا — ولا يساعدنا غيرهم — على القتال وعلى النصر ليست صداقة مرحلة وليست تكتيكا .

ان الصداقة مع الذين يساعدوننا ولا يساعدنا غيرهم على بناء اقتصادنا وبناء دولتنا العصرية الحديثة ليست صداقة مرحلة وليست تكتيكا .

الصداقة مع الذين يساعدوننا على النصر والبناء ليست صداقة مرحلة وانما هى صداقة كل المراحل ... وليست مجرد تكتيك وانما هى استراتيجية ثابتة

اننا نفعل ذلك من موقع الاستقلال الوطنى .

ونفعله من موقع الارادة الوطنية .

لانه لا يمكن ان يكون هناك استقلال مع احتلال اراضينا ولا يمكن ان تكون هناك ارادة مع التخلف .

اننا وضعنا ارادتنا وباصرار على هذه المعاهدة لنقول للكل نعم نحن نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا .

نعم نحن سوف لانتزحزح عن هدف التحرير سلما او حربا ونعم نحن مصممون على بلوغ التقدم وعلى بناء الدولة العصرية الحديثة .

اننا ندوس على كل دعايات الحرب النفسية التى توجه ضدنا لاننا نعرف اهدافها .

انها تريدنا بغير صديق فى المعركة وفى البناء . وتريدنا بغير قدرة على مواجهة التحدى العسكرى . وتريدنا بغير فاعلية فى مواجهة التحدى الحضارى واذا تصوروا انهم بالحرب النفسية التى يوجهونها ضدنا انهم يضعوننا فى موقف الدفاع فاننا نقول لهم : اخطأتم ونحن على مواقع الهجوم

اننا لسنا مدينين لكل هؤلاء بشىء . ان علينا دينا واحدا وسوف نفى به .. وهذا الدين هو الوفاء للارض المحتلة المغتصبة التى لا يزال العدو متركزا عليها منذ اربع سنوات . هذا هو ديننا الوحيد . دين تجاه الارض . ودين تجاه الشرف . ودين تجاه الاستقلال . ونحن باذن الله الاوفياء بالعهد ايمانا واخلاصا

ان الولايات المتحدة الامريكية تعلن ان لها سياسة ثابتة وهى السياسة المعلنة الرسمية : سياسة حفظ توازن القوى فى المنطقة ومعنى هذه السياسة ان تكون قوة اسرائيل اكبر دائما من قوة العرب مجتمعة . هذه هى السياسة الثابتة للحزب الجمهورى والحزب الديمقراطى وهى ان تكون اسرائيل دائما فى وضع متفوق على العرب تحت اسم توازن القوى . و انا كسياسى على ان اضع حساباتى ليس على أساس معركة اليوم التى نواجهها ولكن على ان اضع هذه السياسة وانا اتطلع الى مستقبل الاجيال القادمة من ابنائنا وواجبى أن اسلم امانة هذا البلد للجيل القادم وانا مطمئن عليه . هذه هى سياسة عبد الناصر الذى مات وهو يبنى الجيش والذى جعل فى مقدورنا ان نقول اليوم لاسرائيل : العمق بالعمق والنابالم بالنابالم .

وعندما تتحدث الولايات المتحدة الامريكية من التفوق العسكرى لاسرائيل فليس التفوق بعدد الدبابات والطائرات اذ لو اعطت لكل اسرائيلى دبابة وطيارة فاننا قادرون على هزيمتها ولكن الولايات المتحدة تزود اسرائيل بكل مستحدثات العصر وبكل ادوات الحرب الالكترونية وبكل فن وعلم الحرب وهو علم يتقدم ويتطور كل يوم دقيقة بدقيقة .

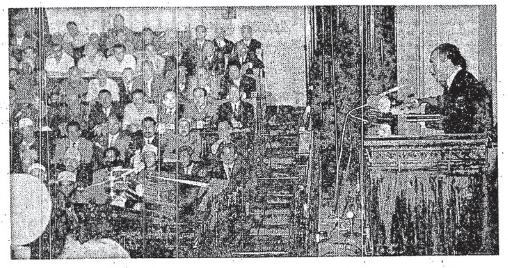
الرئيس السادات يلقى خطابه فى أعضاء اللجنة المركزية فى اجتماعه بهم امس .

وقد اعلن جونسون فى سنة ١٩٦٨ الى جانب ذلك ان الاسطول السادس الامريكى هو الاحتياطى الاستراتيجى لاسرائيل وانه على استعداد للتدخل اذا حصل اى اعتداء عليها وعلى كسياسى ان اجمع الصورة كلها ليست صورة المعركة القريبة ولكن صورة الحاضر كله والمستقبل كله . والغزوة الصهيونية التى نتعرض لها لن تنتهى باسترداد الارض المحتلة ولكنها غزوة صليبية جديدة سنستمر مع جيلنا وجيل اولادنا ومسئوليتنا كجيل قبل ان نترك المسئولية ان نسلح الجيل الجديد بقوة تجعله قادرا على مواصلة المعركة من بعدنا .

هذا هو واجبنا حتى لا نترك الجيل المقبل من ابنائنا لاجئين لاننا نسينا واجبنا اقول لكم اننا بعد انتهاء معركتنا العاجلة معركة استعادة الارض لن يغمض لى جفن الا اذا توافر لنا جيش كامل ومدرب على احدث الاجهزة الالكترونية لان هذا هو وحده الذى يحمى وطننا من هجمة صهيونية جديدة .

ومن اجل هذا كله كان الحاحى من اجل عقد معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى . فالعلم والتكنولوجيا متكاملان عسكريا ومدنيا فى دولتين هما الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية وواحدة منهما صديقة وشريفة وقفت معنا فى احلك اوقاتنا ظلاما والاخرى تعلن انها تضمن توازن القوى لصالح اسرائيل الى الابد .

وامام هذا لن اتردد دون السعى الى الصديق ليعطينى العلم والتقدم لمواجهة هذا التحدى الكبير

فالاتحاد السوفيتى هو الذى وقف معنا لبناء السد العالى خلال عشر سنوات .

وكان هذا هو الرد الحاسم على ما اعلنه دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة فى سنة ١٩٥٦ بان مصر بلد مفلس لا يستطيع بناء السد العالى ولقد تحمل اقتصادنا بمساعدة الاتحاد السوفيتى بناء السد العالى كما تحمل اقتصادنا بمساعدة الاتحاد السوفيتى بناء ١٢٠٠ مصنع .

وعقد معنا الاتحاد السوفيتى الاتفاقية الاقتصادية الاخيرة فى الاشهر الماضية ولمدة خمس سنوات وهى التى يمثل تنفيذها استراتيجية المستقبل والتى سنحقق عن طريقها الاكتفاء العسكرى والمدنى .

من اجل مستقبلنا ومستقبل اجيالنا كان الحاحنا على الاتحاد السوفيتى لعقد هذه المعاهدة ولقد كانت مساعدة الاتحاد السوفيتى شريفة دائما ولم يطلب منا شيئا اطلاقا ونحن ما زلنا على استعداد لنتحدث مع اى انسان عن السلام ولكننا لسنا مستعدين لان نفرط لا فى معركة اليوم ولا فى مستقبل اجيالنا — ونحن لانخاف ولا نخشى شيئا فارادتنا ملكنا وليس هناك سلطة فى بلادنا غير سلطتنا وليس هناك ارادة فى بلادنا غير ارادتنا . ولكن ليست معركة اليوم هى شغلنا الذى يشغلنا فقط ولكنها معركة المستقبل الممتدة امامنا

واقول لهؤلاء الذين تعودوا ان يعملوا فى الظلام انه ليس لهذه المعاهدة ملاحق سرية . لقد تعودنا ان نواجه الامور فى ضوء النهار وان نكون على مستوى المسئولية نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا . ان الصديق الذى يقدم صداقته بغير قيود او شروط يجب ان نشد على يده وان نؤكد على صداقته ، وستبقى دائما ارادتنا حرة باستمرار وعلاقتنا بالاتحاد السوفيتى علاقة الصديق الشريف بالصديق الشريف . ويعاوننا الاتحاد السوفيتى فى معركتنا من اجل تحرير الارض ومن اجل بناء الدولة المصرية تمكينا لاستقلالنا وحفاظا على ارادتنا .

لقد كانت هذه المعاهدة ردا حاسما على محاولة التشكيك فى مسيرتنا التى حاولها البعض هنا وانتقلت الى الصحافة واجهزة الاعلام العربية فمسيرتنا كما هى ، وهى تتدعم اكثر واكثر بالنسبة للمعركة وبالنسبة لبناء الفرد والدولة العصرية القائمة على العلم والايمان . فقد اخترنا الطريق الاشتراكى والحل الاشتراكى ولن نحيد عن هذا الطريق ابدا . ولن نفرط فى المكاسب الاشتراكية لعمالنا وفلاحينا وسنعمل على تحقيق المزيد منها . وسنبنى الحرية التى نطلق فيها ملكات المثقفين وطاقات وقدرات العاملين وسنقف صفا واحدا نساند ظهور جنودنا البواسل على خطوط القتال الذين يقفون بشرف ونحن وراءهم على استعداد لبذل كل تضحية .

واختتم السيد الرئيس حديثه مشيرا الى حرق اشرطة التسجيل التى تمس الشرف والعرض وقال اننى شعرت وانا اشارك فى حرق هذه الاشرطة اننى احرق معها كل قيد على كل ملكة من ملكات شعبنا وافتح الطريق لكل واحد منا لكى يسهم بنصيبه فى المعركة لانها معركة ارضنا جميعا وفى البناء .

وعلينا الا ننظر الى الماضى الا بقدر ما نفيد من تجربته . لقد اراد البعض ان يستغلوا مراكزهم وان يفرضوا سلطة لا يملكونها على هذا الشعب وعلينا ان نضع الضوابط والحدود التى تضع لكل سلطة حدودها وتنظم التعاون بينها وان ابعاد الاحداث التى مرت بنا يجب الا تصرفنا عن المعركة ولكن يجب الا تنسينا واجبنا فى تطهير كامل يصحح اوضاعنا تصحيحا كاملا لكى تستمر مسيرتنا اقوى واقدر دائما وباستمرار ومن ذلك كانت مطالبتى ان يتضمن دستور جمهورية مصر العربية بابا يطلق عليه باب الاخلاق ان القرية المصرية التى تعتبر النواة لشعبنا المصرى زاخرة بالقيم العظيمة التى يمكن ان تكون هادية لنا على طريقنا .

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى الاجابة على عدد كبير من استفسارات السادة الاعضاء اوضح فيها مهام المرحلة المقبلة كما تناول فيها تفصيل الدعم العسكرى السوفيتى وانهى حديثه بان الواجب يفرض علينا التاكيد على ضرورة حماية الجبهة الداخلية وصيانة الوحدة الوطنية ودعمها واجب ممثلى الشعب نشر الثقة والامل بين جماهيرنا فى نصر قريب باذن الله ومشيئته .. □